قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن مترك آل شري القحطاني

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن مترك آل شري القحطاني
قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) والأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، اعتمد الباحث على الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار أفراد عينة البحث وبلغ حجم العينة (٢٢٤) طالبا وطالبة من قسم علم النفس والمنتظمين بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقسمة إلى: (١٠٤) طلاب وطالبات من المستوى الدراسي الأول بواقع (٥٤) طالبا و(٥٠) طالبة، و(١٢٠) طالبا وطالبة من المستوى الدراسي الثامن بواقع (٦٠) طالبا و(٦٠) طالبة، وقام الباحث باستخدام أداتي البحث وهما مقياس قلق المستقبل من إعداد (شقير، ٢٠٠٥)، ومقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد هوبر ولاين Hooper & Layne ترجمة وتقنين على البيئة العربية (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) وتطبيقه على البيئة السعودية (المطيري، ١٤٣٤هـ)، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل (الدرجة الكلية والأبعاد: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية – قلق الصحة وقلق الموت – القلق الذهني "قلق التفكير في المستقبل")، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على بعدي (اليأس من المستقبل– الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من أبعاد مقياس قلق المستقبل، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق أخرى ذات دلالة إحصائية بين المتغيران تبعا للنوع والمستوى الدراسي وأبعاد المقياس، تم حصرها جميعا مع ذكر عدد من التوصيات للبحث المستقبلي.

كلمات مفتاحية: قلق المستقبل، الأفكار غير العقلانية.

المقدمة:

أغلب الأحيان قد يشعر بعض الطلاب بخوف أو قلق من المستقبل الذي لم يأتي بعد، والمتمثل بإمكانية الحصول في المستقبل على وظيفة مرموقة، وعلى راتب جيد يستطيع من خلاله الفرد بتأمين الراحة والحياة الكريمة وتوفير لقمة العيش، فيُعتبر قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تؤثر في حياة الطالب وتمثل؛ خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة قد يعيشها الطالب تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر وعدم الاستقرار، وتُسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس وتؤثر على سلوكه سلباً، وقلق المستقبل هو خبرة انفعالية غير سارة يشعر فيها الفرد بخوف غامض نحو ما يحمله الغد الأكثر بُعداً من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالتوتر والضيق والانقباض عند الاستغراق في التفكير فيها، وضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات والإحساس بفقدان القدرة على التركيز. (المحاميد والسفاسفة، ٢٠٠٧؛ الجهني، ٢٠١١؛ الوليدي، ٢٠١٣)

ويشعر بعض الأفراد بالضيق أو الانزعاج عندما يَسعون إلى تحقيق أهداف معينة وتواجههم عوائق أو أحداث تُعرقل وتعيق تحقيق هذه الأهداف، فالأحداث بحد ذاتها لا تخلق المشاعر، وإنما أفكار الفرد ومعتقداته حول هذه الأحداث هي التي تُسهم في تشكيل المشاعر وإظهارها على نحو مُحدد، فالأفكار قد تكون عقلانية تؤدي إلى انفعالات معتدلة الشدة وصحية، وقد تكون الأفكار غير عقلانية تؤدي إلى انفعالات شديدة تقود إلى الاضطراب وتُعيق وصول الفرد إلى الأهداف وتقلل من الشعور بالرضى. (الشربيني، ٢٠٠٥؛ عبدالغفار، ٢٠٠٧)

وعند دراسة هذه الأفكار غير العقلانية تجد أنها تتصف بعدد من الخصائص ومنها على سبيل المثال أنها مطلقة، جامدة، لا منطقية، منفصلة عن الواقع وتتهجم على الآخرين أو على الذات، ومن الأمثلة على هذه الأفكار غير العقلانية أن يُحاول الفرد كسب رضا جميع الناس، أو أن يَعتقد الفرد بأن تعاسته ناتجة دائماً عن ظروف خارجة

عن سيطرته، أو أن يُحاول الفرد تجنب المسؤوليات والمشاكل دائماً بدلاً من مواجهتها والتعامل معها. (الحموري، ٢٠٠٩؛ القيسي، ٢٠١٠).

ويُعد طلبة الجامعات من الشرائح الاجتماعية الهامة بالمجتمع، فهم الفئة الشابة القوية التي ستحمل على عاتقها بناء المجتمع في المستقبل، حيث يُلاحظ تناول العديد من الأبحاث هذه الفئة من المجتمع لاستغلال طاقاتهم وبناء مستقبلهم بشكل جيد، فموضوع الشاب الجامعي من الموضوعات التي يَهتم بها علماء النفس والاجتماع والتربية باعتبارهم العنصر البشري الذي يعتمد عليه المجتمع في تقدمه وتطوره، ويتمثل القلق لدى الطالب الجامعي في الخوف من الفشل في الدراسة أو الخوف أو القلق من المستقبل المجهول وغير المحدد مما قد يؤدي إلى إعاقة التحصيل الدراسي لديه وضعف تركيزه على المواد الدراسية. (شقير وعماشة والقرشي، ٢٠١٢؛ المحاميد والسفاسفة، ٢٠٠٧)

مشكلة البحث:

يؤدي قلق المستقبل إلى حدوث العديد من التأثيرات السلبية على الطالب والتي منها التشاؤم وقلة الثقة بالنفس والانطواء والتفكير غير العقلاني، بالإضافة إلى الخوف من المشكلات وعدم الاطمئنان على مستقبله، وهذا ما أكدته الدراسات التالية (Hunter & Conner, ٢٠٠٣؛ عبدالحليم، ٢٠١٠؛ الغامدي، ٢٠١٢) وينعكس ذلك سلباً على أداء الطالب وتحصيله الدراسي.

وأصبح من الضروري إعطاء أهمية لبناء شخصية متكاملة للطالب الجامعي، بحيث يكون هناك مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار العقلانية حتى يتسنى له القيام بأدواره المجتمعية بثقة واقتدار ومواكبة مستجدات العصر وتحدياته، وهذا بدوره يُشير إلى أهمية إلقاء الضوء على مشكلة الأفكار غير العقلانية لدى الطالب الجامعي لما تمثله هذه الأفكار من عرقلة لمسار التفكير المنطقي السليم للطالب وبالتالي التأثير سلباً على

تعاملاته وسلوكياته تجاه نفسه وتجاه الآخرين. (نوري، ٢٠٠٩؛ طه والصايغ، ٢٠١٠؛ جعفر، ٢٠١١).

وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه وتعامله مع طلبة قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأن البعض لديه قلق من المستقبل ،وذلك واضح من خلال كثرة تساؤلاتهم بإمكانية العمل وتوفر الفرص الوظيفية في المستقبل وحصولهم على وظيفة ومكانية اجتماعية، وكثرة الأفكار غير العقلانية لدى بعضهم، وفي حدود علم الباحث هذا الموضوع لم ينل حقه من البحث خاصة في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،حيث لا يوجد أبحاث بحثت العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلابها.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) والأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق عدد من الأسئلة كما يلي:

- ما درجة الفروق في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) بين طلاب وطالبات قسم علم النفس (المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- ما درجة الفروق في الأفكار غير العقلانية بين طلاب وطالبات قسم علم النفس (المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- ما درجة الفروق في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) بين (الذكور – الإناث) من طلبة قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

- ما درجة الفروق في الأفكار غير العقلانية بين (الذكور – الإناث) من طلبة قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- ما درجة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) في درجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) والأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما يهدف إلى معرفة درجة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) في درجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتحقق من درجة الفروق في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) بين طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) والنوع (ذكور – إناث)، والتحقق من درجة الفروق في الأفكار غير العقلانية بين طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) والنوع (ذكور – إناث).

أهمية البحث:

يُمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

يوجد عدد من البحوث العربية والأجنبية تناولت متغير قلق المستقبل، كذلك يوجد بحوث على المستوى العربي والأجنبي تناولت متغير الأفكار غير العقلانية، ولكن في حدود علم الباحث لا يوجد بحوث سابقة بحثت علاقة قلق المستقبل بالأفكار غير

العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمرحلة الجامعية في البيئة السعودية، كذلك إثراء المكتبة العربية بالمزيد عن قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمرحلة الجامعية الأمر الذي قد يساعد على وضع الإرشادات والتوصيات التي تُنمي معرفة الطلاب بإمكاناتهم وقدراتهم وخفض قلق المستقبل لديهم.

كما أن البحث تناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الطلاب والطالبات الجامعيون الذين هم شباب المستقبل وركيزة أساسية من ركائز المجتمع الذي يعتمد عليهم في نموه و تطوره، كما تُعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب والطالبة فهي تتميز باختلاف التخصصات والمواد، وأيضاً تبرز فيها قدرات الطلاب والطالبات وإمكاناتهم وطريقة استجابتهم للمواقف في الحياة اليومية، كما يمكن أن تكون نتائج هذا البحث نواة لبحوث ودراسات أخرى في مجال قلق المستقبل أو في مجال الأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس في المرحلة الجامعية.

ب- الأهمية التطبيقية:

يُساعد البحث المربين والقائمين على العملية التعليمية في معرفة قلق المستقبل ومعرفة الأفكار غير العقلانية لدى الطلاب والطالبات بقسم علم النفس في المرحلة الجامعية، الأمر الذي قد يجعل المربين والقائمين على العملية التربوية والتعليمية يتعاملون مع الطلاب بطريقة تُساعدهم على خفض قلق المستقبل لديهم وعلى رفع مستوى طموحهم والتفكير بشكل عقلاني والصحيح في المسائل والمعلومات الصعبة أو الغامضة والسعي إلى حلها وفهمها، كما قد تجعل المعلمين والمعلمات يَسعون إلى زيادة التفكير العقلاني للطلاب والطالبات عن طريق التغذية الراجعة والتحفيز والتشجيع والترغيب بالدراسة، كما يمكن أن تُساهم نتائج البحث في إعداد برامج إرشادية لخفض قلق المستقبل وتنمية التفكير العقلاني السليم لدى الطلاب والطالبات

حتى يتمكنوا من المذاكرة والتحصيل بروح بناءة وإعطائهم الدفعة العلمية لتلقي العلم بشكل جيد، كما قد يُساعد هذا البحث في تزويد الإدارات التربوية والتعليمية بالأشياء الضرورية التي قد تساهم في تنمية التفكير العقلاني السليم للطلاب وللطالبات والتي ستساعدهم على اتخاذ قراراتهم وخفض قلق المستقبل لديهم، مما يجعل المعلمين يَعرفون بعض أنماط السلوك التي قد يُمارسها الطلاب أو الطالبات وتدل على أفكار غير عقلانية أو على ارتفاع مستوى قلق المستقبل ومن ثم محاولة توجيه ذلك في ضوء نتائج وتوصيات البحث.

حدود البحث:

١) الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على فحص العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية ،وكذلك معرفة الفروق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢) الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على الطلاب والطالبات المنتظمين في مرحلة البكالوريوس بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٣) الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٦هـ.

تعريف مصطلحات البحث:

قلق المستقبل Future Anxiety: هو شعور الفرد بالقلق من المستقبل والمخاطر التي يمكن أن تواجهه فيه، وينشأ هذا القلق عن خبرات ماضية غير سارة مع تضخيم السلبيات ودحض الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، فتجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمان، مما يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح، وتعميم الفشل، وتوقع الكوارث، والتشاؤم من المستقبل، وخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة والأفكار الوسواسية. (شقير، ٢٠٠٥؛ العجمي، ٢٠١٢).

ويُعرف الباحث قلق المستقبل إجرائياً بأنه شعور الطلاب بالقلق من المستقبل والذي يظهر على أداء الطلاب من خلال مجموع الدرجات التي يَحصلون عليها في مقياس قلق المستقبل (للشقير، ٢٠٠٥) وتقنين على البيئة السعودية (العجمي، ٢٠١٢) والذي تم تطبيقه في هذا البحث.

الأفكار غير العقلانية Irrational Beliefs: هي الأفكار الخاطئة، وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن، والتنبؤ والمبالغة والتهويل، بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات الفعلية للفرد. (المطيري، ١٤٣٤هـ).

ويُعرف الباحث الأفكار غير العقلانية إجرائياً بأنها الأفكار غير العقلانية أي الخاطئة وغير المنطقية التي تظهر على أداء الطلبة من خلال مجموع الدرجات التي يَحصلون عليها في مقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد هوبر ولاين ترجمة وتقنين على البيئة العربية (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) وتطبيق على البيئة السعودية (المطيري، ١٤٣٤هـ) والذي تم تطبيقه في هذا البحث.

* * *

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للبحث بعض أبرز الجوانب النظرية لمتغيري هذا البحث وهما قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية وذلك على النحو التالي:

أولاً: قلق المستقبل:

يُعتبر القلق من أكثر المشكلات النفسية انتشاراً،حيث أصبح القلق واضح في مجتمع مليء بالمتغيرات والتحديات المستقبلية ،والتي تنعكس على سلوكيات الأفراد، والقلق الذي يُعاني منه الطالب الجامعي له تأثير سلبي على شخصيته ومستقبله، فأشارت (بدر، ٢٠٠٣) أنه إذا زادت درجة قلق المستقبل أو عدم القدرة على تحديد ما يريده الفرد فإن ذلك قد يُسهم في إحداث العديد من الاضطرابات لدى الشاب الجامعي، حيث يُمثل قلق المستقبل ،خوفاً من شيء يجهله الفرد ويكون ناتج عن خبرات مر بها في الماضي أو الحاضر، فيشعر بعدم الاطمئنان لمستقبله والتشاؤم وعدم التفاؤل للمستقبل. (أبو الهدى، ٢٠١٢؛ شقير، ٢٠٠٥).

تعريف قلق المستقبل:

عرف رافايلي وكولر (Raffaelli & Kooler, ٢٠٠٥) قلق المستقبل بأنه ذلك النوع من القلق الذي يرتبط بالتوقع السلبي تجاه المستقبل وما يحمله من أحداث.

وعرف (معشي، ٢٠١٢) قلق المستقبل بأنه حالة من عدم السواء يتعرض لها الأفراد بدرجات متفاوتة مصحوبة بخوف وتوتر وعدم ارتياح نحو موضوعات حالية أو مستقبلية تؤثر على الحالة المزاجية للفرد وفي حال استمراريتها قد تؤدي إلى اضطرابات سلوكية أكثر عمقاً وخطورة.

وتعرف (السبعاوي، ٢٠٠٨) قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر تتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها شعوره بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم وفقدان الأمن النفسي تجاه

الموضوعات التي تهدد قيمه أو كيانه يقترن بتوقع وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل، وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو مستمرة.

بعض أعراض قلق المستقبل:

١- الأعراض الجسمية: وهي تشمل التغيرات التي تحدث للجسم مثل برودة الأطراف، سرعة نبضات القلق، ارتفاع ضغط الدم، جفاف الحلق والشفتين، سرعة التنفس، كثرة الغازات، انتفاخ البطن، التوتر والخمول.

٢- الأعراض النفسية والاجتماعية: مثل مشاعر الاكتئاب، التردد في اتخاذ القرارات، نقد الذات، العزلة والانطواء عن الناس، سرعة اتخاذ القرارات مهما كانت النتائج، صعوبة التكيف مع الآخرين. (معشي، ٢٠١٢؛ الجهني، ٢٠١١).

بعض النظريات المفسرة للقلق:

يوجد عدد من النظريات المفسرة للقلق وسيتم عرض بعضها على النحو التالي:

١- نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis:

يرى (حمزة، ٢٠٠٥) أن فرويد ميز بين نوعين من القلق وهما القلق الموضوعي Objective Anxiety الناتج عن موقف خارجي يستدعي ظهور القلق وأسماه فرويد (القلق الحقيقي أو الواقعي)، أما النوع الثاني فهو القلق العصابي Neurotic Anxiety وهو عبارة عن خوف غامض وغير معروف المصدر ينشأ نتيجة صراعات لا شعورية داخل الفرد بين الهو من ناحية والأنا والأنا الأعلى من ناحية أخرى.

ويرى (الوليدي، ٢٠١٣؛ السبعاوي، ٢٠٠٨) أن كلا من هورني وآدلر ويونج فسروا القلق من وجهات مختلفة؛ حيث فسرت هورني Horney القلق من منظور بيئي ثقافي، فهي ترى أن الطبيعة الإنسانية قابلة للتغير نحو الأفضل، وأن البيئة والثقافة من شأنها أن تخلق قدراً كبيراً من التوتر والقلق وذلك إذا ما احتوت على تعقيدات وإحباطات وتناقضات فيشعر الفرد بالتهديد والعجز وقلة الحيلة في عالم يحفل بالعداء، كما ترى وجود عدة مصادر للقلق تكمن في أشكال المعاملة داخل محيط الأسرة من حيث

الروابط العاطفية، أما أدلر Adler فيرى أن مشاعر النقص والعمل من أجل تحقيق التفوق والتميز والكمال من المسببات الرئيسية لظهور مشاعر القلق لدى الإنسان، وعندما يتمكن الفرد من تحقيق التوافق والانتماء لمجتمعه بشكل صحيح فسوف يؤدي ذلك إلى تخفيف مشاعر النقص والشعور بالقلق، بينما كارل يونج Carl Yung يرى أن القلق هو عبارة عن ردة فعل يقوم بها الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي، والذي تختزن فيه خبرات الماضي المتراكمة عبر الأجيال، وأن الإنسان عادة يهتم بتنظيم حياته على أسس معقولة ومنظمة، وأن ظهور المادة غير المعقولة من اللاشعور الجمعي يعتبر تهديداً لوجوده.

٢- النظرية المعرفية Cognitive Theory:

تنظر النظرية المعرفية للقلق الناتج لدى الأفراد على أنه ناتج من أفكارهم عن أنفسهم وعن العالم المحيط بهم، والذي يجعلهم يميلون إلى تفسير الكثير من المواقف التي تواجههم على أنها تمثل مصدراً للتهديد وللخطر في حين أنها في حقيقتها مواقف طبيعية ومن الممكن أن يتجاوزها الفرد بدون حدوث أية مشكلات. (شند والأنور، ٢٠١٢؛ الوليدي، ٢٠١٣).

ويرى (حمزة، ٢٠٠٥؛ شند والأنور، ٢٠١٢؛ الوليدي، ٢٠١٣) أن بيك وكيلي لهما وجهات نظر في القلق ،حيث يرى بيك Back أن جميع الاضطرابات النفسية لها مكونات معرفية، والمعارف المستنبطة من القلق هي تلك المتعلقة بالخطر المرتقب أو المتوقع، والأفراد القلقون لديهم إحساس مفرط بحدوث الخطر والتهديد، فيبالغون في تقييم احتمالية الحدث المخيف وشدته، ولا يبالغون في فكرة أنهم يستطيعون التوافق مع الحدث بشكل مستقل، ويرى كيلي Kelly أحد رواد علم النفس المعرفي والمعرفة الإنسانية في تفسيره للشخصية في حالتي السواء والمرض، أن أي حدث قابل لعدة تفسيرات، وهذا يعني أن تعرض الإنسان للقلق يمكن تفسيره بأكثر من طريقة للحالة

الواحدة، وأن العمليات التي يقوم بها الفرد توجهه نفسياً بالطرق التي يتوقع بها الأحداث وعلى اعتبار أن عملية القلق ليست إلا عملية توقع وخوف من المستقبل.

أسباب حدوث قلق المستقبل:

يرى كل من (شقير وعماشة والقرشي، ٢٠١٢، بخيت، ٢٠١١، سليمان، ٢٠١١) أن هناك العديد من الأسباب التي قد يكون لها دور في حدوث قلق المستقبل ومنها:

- عدم قدرة الفرد على التوافق مع المشكلات، ووجود تفاوت بين مستوى طموحات الفرد وإمكاناته الواقعية.
- التفكك الأسري ونقص الانتماء الأسري أو المجتمعي والشعور بالتمزق.
- قصور الرؤية نحو المستقبل أو ضالة المعرفة وتشوه الأفكار.
- الشك في قدرة المحيطين بالفرد والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله.
- وجود بعض الظواهر المتباينة المعلقة الموجودة في الواقع والتي تبعث في البعض الشعور بالخوف والرهبة والتي تنذر بالقلق من تكرار تلك المواقف في المستقبل.
- وجود بعض الظواهر الاجتماعية المتباينة التي تتعلق بأمن الفرد ومستقبله المهني أو الزواجي أو الصحي، وطغيان الجانب المادي بمعظم مجالات الحياة.
- تقلص دور المعلم تجاه الطلاب.
- غياب الوازع الديني والقيم الروحية والأخلاقية لدى الفرد.
- الخوف من الآخرين وعدم الثقة بهم.

ثانياً: الأفكار غير العقلانية:

تعتبر الأفكار غير العقلانية من المؤثرات الهامة على سلوك ومشاعر وانفعالات الفرد، ،حيث يشعر الفرد بالضيق أحياناً تجاه أحداث معينة ليس بسبب هذه الأحداث بحد ذاتها، وإنما بسبب الأفكار غير العقلانية تجاه هذه الأحداث هي التي سببت له

الشعور السلبي، وعلى عكس ذلك عندما يُفكر الفرد بواقعية وبطريقة جيدة تجاه أحداث الحياة فإنه سيشعر بالراحة وسيساعده ذلك على تحقيق أهدافه. (الشربيني، ٢٠٠٥؛ عبدالغفار، ٢٠٠٧؛ Ellis, ٢٠٠٤).

تعريف الأفكار غير العقلانية:

الأفكار غير العقلانية هي الأفكار غير الواقعية وغير المنطقية والخاطئة والتي تُعيق تحقيق الشخص لأهدافه، ويُصاحب هذه الأفكار نتائج سلوكية وانفعالية سلبية وغير سوية. (البرغش، ٢٠١٢)

والتفكير غير العقلاني هو استخدام الفرد لمجموعة من المعتقدات غير العقلانية لتفسير المثيرات والخبرات التي يتلقاها ،مما يؤدي إلى شعوره بالحزن أو القلق أو التوتر والكآبة. (الدوسري، ٢٠١١)

نظرية ألبرت إليس Albert Ellis المفسرة للأفكار غير العقلانية:

تأثر إليس بالفلاسفة القدامى وكتاباتهم أمثال ماركوس، اريليوس، سقراط، وشكسبير، وتأثر أيضاً بإسهامات العديد من علماء النفس والمعالجين النفسيين ولاسيما التحليليين، ومن أبرز من تأثر بهم كيلي، كارين هوناي، وآدلر، ويَفترض إليس أن الإنسان مخلوق فريد من حيث إنه يُفكر وله قدرة على رصد الأفكار وتقييمها، فهو يُفكر بطريقة عقلانية وغير عقلانية في نفس الوقت، وبالطبع فإن العلاج العقلاني الانفعالي يعتمد على مساعدة الفرد على التفكير بطريقة عقلانية ودحض مقاومة الأفكار غير العقلانية، فالاضطراب ينشأ من الطلبات غير العقلانية التي يطلبها الإنسان، والتي لا طاقة له بها ولا تتفق مع المنطق وواقع الحياة. (الدوسري، ٢٠١١؛ عبدالغفار، ٢٠٠٧).

ولقد حدد إليس إحدى عشرة فكرة غير عقلانية يرى أنها شائعة الانتشار في الثقافة الغربية وتؤدي إلى الاضطراب النفسي، ولقد تناولها العديد من الباحثين بصيغ مختلفة ولكنها تحمل نفس المعنى، وتدور الفكرة الأولى حول طلب التأييد والاستحسان أي من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومؤيداً من قبل جميع

المحيطين به، والفكرة الثانية تدور حول ابتغاء الكمال الشخصي وهي يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والإنجاز في كل الجوانب الممكنة حتى يعتبر نفسه مستحقاً للتقدير، أما الفكرة الثالثة فكانت اللوم الزائد لذات وللآخرين ،وهي أن الناس أشرار وخبثاء لذلك يجب أن يُعاقبوا ويُلاموا بشدة على تصرفهم الشرير أو الخبيث، والفكرة الرابعة توقع الكارثة أو المصيبة ،وهي إنها لكارثة حقاً أو مأساة عندما لا تتحقق الأشياء كما نرغبها أن تكون أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه، والفكرة الخامسة اللامسؤولية الانفعالية أي أن التعاسة وعدم الإحساس بالسعادة تسببها الظروف والأحداث الخارجية، فالإنسان لا يمتلك القدرة على التحكم في أحزانه وهمومه، وتدور الفكرة السادسة حول القلق نتيجة الاهتمام الزائد أي أن هناك أشياء خطيرة ومخيفة تبعث على الهم والضيق والانزعاج، وعلى الفرد أن يتوقعها دائماً، ويكون مستعداً للتعامل معها ومواجهتها حين وقوعها، أما الفكرة السابعة فكانت تجنب المشكلات أي من الأفضل بل والأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات والمسئوليات، لأن ذلك أحسن من مواجهتها، والفكرة الثامنة أتت عن الاعتمادية وهي يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، وينبغي أن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه دوماً، وتمحورت الفكرة التاسعة حول الشعور بالعجز أي أن الأحداث والخبرات الماضية تحدد السلوك الحالي، وتأثير الماضي قدر لا يمكن تجنبه، فإذا كان هناك أمر أثر بقوة على حياة الفرد، فإن هذا الأمر سوف يستمر له نفس التأثير، أما الفكرة العاشرة فهي الانزعاج لمتاعب الآخرين وهي أن يشعر الفرد بالحزن الشديد والتعاسة لما يعانيه الآخرون من مشكلات ومصاعب، وكانت آخر الأفكار هي كمال الحلول وتمامها وهي أن هناك حل واحد صحيح وكامل لجميع مشكلات الفرد، ويجب الوصول إليه، وإنها لكارثة إذا لم يوجد هذا الحل. (Ellis, ١٩٧٧؛ الشربيني، ٢٠٠٥؛ البرغش، ٢٠١٢).

أعراض الأفكار غير العقلانية:

يوجد العديد من أعراض الأفكار غير العقلانية، ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

أولاً: أعراض معرفية: وتتمثل بصعوبة التركيز، الأفكار السلبية، الأفكار الانتحارية، الهلاوس، الأوهام، ونظرة سلبية للنفس.

ثانياً: أعراض سلوكية: وتتمثل في تأخر ردود الأفعال السيكوحركية أو زيادتها، البكاء، الانسحاب من المواقف الاجتماعية، الاعتماد على الغير، والانتحار.

ثالثاً: أعراض بدنية: وتتمثل باضطرابات النوم، الأرق أو النوم لمدة طويلة، الإرهاق، زيادة أو نقص الشهية، زيادة أو نقص الوزن، الألم (شكاوى واضطرابات جسمية)، الاضطرابات المعوية، ونقص الرغبة الجنسية.

رابعاً: أعراض مزاجية: وتتمثل بالحزن، الاكتئاب، تذبذب المزاج، سهولة الاستثارة، فقد البهجة والرضا عن الحياة. (البرغش، ٢٠١٢؛ طه والصايغ، ٢٠١٠).

ثانياً/ الدراسات سابقة:

في حدود علم الباحث لا يوجد دراسات تناولت متغيري البحث معاً في دراسة واحدة وهما قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وبالتالي سيتم عرض بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث كل على حده، ثم التعقيب العام على هذه الدراسات وذلك على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت قلق المستقبل:

قام اماموجلو وجيولر (Imamoglu & Gluer, ٢٠٠٧) بإجراء بحث هدف إلى الكشف عن الطريقة التي ينظر بها الطلاب الجامعيون الأتراك إلى المستقبل وعلاقة هذه النظرة المستقبلية بالذات، وبلغت عينة البحث ٢٩٥ طالب وطالبة جامعيين بواقع ١٧٠ طالبا و١٢٥ طالبة، واستخدام الباحثين مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثين، ومقياس التوقعات المستقبلية والتقييم الذاتي من إعداد الباحثين، وتوصل البحث إلى

وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التوجه الإيجابي للمستقبل والتوقعات المستقبلية، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الثقة بالنفس وقلق المستقبل.

كما قام (سليمان، ٢٠١١) بإجراء بحث هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والسلوك العنيف لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام، وتكونت عينة البحث من (٦١٠) طالباً من طلاب التعليم الثانوي العام، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس سلوك العنف وكلاهما من إعداد الباحث، وتوصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام.

وقام (معشي، ٢٠١٢) بإجراء بحث هدف إلى معرفة مستوى درجة قلق المستقبل لدى الطالب المعلم، ومدى اختلاف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي، وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل من إعداد (المشيخي، ٢٠٠٩) على عينة عددها (١٠٩) طلاب تحت التخرج من كلية المعلمين بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، وتوصل البحث إلى وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين، وعدم وجود فروق دالة في درجة قلق المستقبل تعود إلى اختلاف (العمر الزمني – التخصص الأكاديمي – المعدل التراكمي) لدى الطلاب المعلمين.

كما قامت (شقير وعماشة والقرشي، ٢٠١٢) بإجراء بحث هدف إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة (ومعاييرها الثلاثة) وقلق المستقبل، وتأثير المستوى الدراسي (التربية الخاصة – الدبلوم التربوي) على جودة الحياة (ومعاييرها الثلاثة) وقلق المستقبل وإمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من جودة الحياة، وتكونت العينة من (١٥٠) طالبة بالتربية الخاصة، و(١٥٠) طالبة بالدبلوم التربوي بجامعة الطائف، وطُبق على العينة مقياسي: جودة الحياة (إعداد الباحثات) وقلق المستقبل (إعداد الباحثات)، وتوصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين جودة الحياة وبين معاييرها الثلاثة، ووجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين جودة الحياة (ومعاييرها الثلاثة) وبين قلق

المستقبل، ووجود تأثير دال للمستوى الدراسي (التربية الخاصة – دبلوم تربوي) على قلق المستقبل في اتجاه مجموعة طالبات الدبلوم التربوي، ولا يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من جودة الحياة لدى عينة البحث.

وأجرى (أبو الهدى، ٢٠١٢) بحث هدف إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى مجموعتين من الطلاب المصريين المقيمين بمملكة البحرين والطلاب البحرينيين بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٢٥٨) طالبا من بينهم (١٦٥) طالبا بحرينيا، و(٩١) طالبا مصريا، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس معنى الحياة من إعداد الباحث، وأسفر البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المصريين والبحرينيين في قلق المستقبل لصالح الطلاب المصريين، كما كانت هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في معنى الحياة وكانت الفروق لصالح الطلاب المصريين، و وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى كل من المجموعتين.

ثانياً: دراسات تناولت الأفكار غير العقلانية:

قامت (عبدالغفار، ٢٠٠٧) بإجراء بحث هدف إلى تحديد الأفكار غير العقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة، وتم تطبيق مقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد (Hooper & Layne, ١٩٨٣)، ومقياس بيك (١٩٩٣) للاكتئاب، وتكونت عينة البحث من (٦٦٠) طالبا وطالبة، وتراوحت أعمارهم من (١٧–٢٢) عاماً، يمثلون عدداً من الكليات النظرية والعملية بجامعة بني سويف، وتوصل البحث إلى وجود علاقة دالة تنبؤية بين الأفكار غير العقلانية ومؤشرات الاكتئاب، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في كم ونوع الأفكار غير العقلانية وذلك لصالح الإناث، وأوضح البحث الكفاءة القياسية لمقياس الأفكار غير العقلانية على طلبة الجامعة، وهي فئة لم يستخدم المقياس معها من قبل.

كما قام (نوري، ٢٠٠٩) بإجراء بحث هدف إلى التعرف على الأفكار غير العقلانية لدى طلبة الجامعة، وعلاقتها بتكيفهم النفسي والاجتماعي للعام الدراسي (٢٠٠٥ – ٢٠٠٦)، وتم تطبيق مقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد (محمد، ١٩٩٢)، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي من إعداد ماير (١٩٩٥)، وبلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة الموصل، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية بين الطلاب والطالبات وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية بين الطلبة تعزي إلى تفاعل متغيري الجنس والمرحلة الدراسية، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار غير العقلانية والتكيف النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث.

وقامت (القيسي، ٢٠١٠) بإجراء بحث هدف إلى معرفة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، واستخدم في البحث مقياس تقدير الذات من إعداد (ذويب، ٢٠٠٦)، ومقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد (جرادات، ٢٠٠٦)، وتكونت عينة البحث من (٢٨٠) طالبا وطالبة موزعين على كافة المستويات الدراسية من مرحلة البكالوريوس، وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات الأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات الجامعة، حيث إن مستويات الأفكار غير العقلانية على أبعاد العزو الداخلي للفشل، وتقييم الذات السلبي، وسرعة الانفعال كانت لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، ووجود أثر للمستوى الدراسي في الأفكار غير العقلانية لدى عينة البحث، كما أشارت النتائج إلى ارتباط تقدير الذات بشكل دال إحصائياً عند الإناث بمقياس الأفكار غير العقلانية وبثلاثة أبعاد هي: تقييم الذات السلبي، العزو الداخلي للفشل، وسرعة الانفعال.

كما قام درايدن وساسكيا (Dryden & Saskia, ٢٠١٠) بإجراء بحث هدف إلى التعرف على الأفكار غير العقلانية المرتبطة بسلوك التسويف الأكاديمي ودور الإرشاد العقلاني الانفعالي في التخفيف من هذا السلوك، وتم تطبيق مقياس الأفكار غير

العقلانية من إعداد الباحثين، وتكونت عينة البحث من (٩٦) طالباً جامعياً من الجنسين، وتوصل البحث إلى وجود أفكار غير عقلانية تتمثل في الخوف الشديد من الفشل، والتردد في اتخاذ القرارات، وتجنب الآخرين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في تلك الأفكار غير العقلانية، وأوضح البحث بأهمية الدور الفعال للإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل تلك الأفكار لدى عينة البحث.

وقامت (جعفر، ٢٠١١) بإجراء بحث هدف إلى التعرف على العلاقة بين التفكير العقلاني وغير العقلاني والاكتئاب، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في التفكير العقلاني غير العقلاني وكذلك في الاكتئاب لدى طلبة كلية التربية (صبر) جامعة عدن، واستخدم البحث مقياس الأفكار العقلانية وغير العقلانية من إعداد (حسيب، ٢٠٠٠) ومقياس بك (١٩٦١) للاكتئاب تعريب على البيئة المصرية (عبدالفتاح، ١٩٩٠)، واشتملت عينة البحث على (٢٩٢) طالب وطالبة من كلية التربية (صبر) بجامعة عدن، وتوصل البحث إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار غير العقلانية والاكتئاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأفكار العقلانية وغير العقلانية لصالح الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل، وبعضها الآخر الذي تناول الأفكار غير العقلانية، يَتضح أنه لا يوجد دراسات حاولت بحث أو ربط هذه المتغيرات معاً، أي بحث العلاقة بين متغيرات البحث وهما قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمرحلة الجامعية في البيئة السعودية وذلك في حدود علم الباحث، وبالتالي يتميز البحث عن غيره من الدراسات السابقة باختلافه عنها في تناوله لقلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما إن البحث تم تطبيقه على طلاب وطالبات قسم علم

النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث يتبين من خلال الأهداف التي حاولت الدراسات السابقة تحقيقها أنها لم تُغطِ أهداف ومتطلبات البحث، وبذلك أسهم البحث كإضافة على ما جاءت به الدراسات السابقة، وذلك من حيث معرفة طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث حيث يُعتبر من الموضوعات الهامة في المجال النفسي والتربوي، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث، حيث إن عدد من الدراسات السابقة تناول بعض متغيرات البحث لطلاب وطالبات الجامعة باعتبارهم الشريحة المهمة التي يَقوم عليها المجتمع ويتطور مثل دراسة (Imamoglu & Gluer, ٢٠٠٧؛ عبدالغفار، ٢٠٠٧؛ نوري، ٢٠٠٩؛ القيسي، ٢٠١٠؛ Dryden & Saskia, ٢٠١٠؛ جعفر، ٢٠١١؛ معشي، ٢٠١٢؛ شقير وعماشة والقرشي، ٢٠١٢)، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة باختيار مقاييس البحث، وفي استخدام المنهج الوصفي لأنه أكثر قُرباً من الميدان الحقيقي للسلوك الإنساني في دراسة متغيرات البحث، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف أكثر على قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية.

فرضيات البحث:

١- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد و الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى إلى متغير النوع (ذكر – أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تعزى إلى متغير النوع (ذكر – أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي بواسطة أسلوب البحث الارتباطي، للتعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل (الأبعاد و الدرجة الكلية) والأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وللتعرف على درجة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد و الدرجة الكلية) في درجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وللتعرف على درجة الفروق في قلق المستقبل (الأبعاد و الدرجة الكلية) بين طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) والنوع (ذكور، إناث)، ولمعرفة درجة الفروق في الأفكار غير العقلانية بين طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن)، والنوع (ذكور، إناث).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الطلاب والطالبات المنتظمين في مرحلة البكالوريوس بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٣٤٤٩) طالبا وطالبة للعام الدراسي ١٤٣٥– ١٤٣٦هـ. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٦هـ)

عينة البحث:

اعتمد الباحث على الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار أفراد عينة البحث وذلك من الطلاب والطالبات المنتظمين في مرحلة البكالوريوس بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تم حصر أعداد طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بقسم علم النفس والبالغ عددهم (٣٤٤٩) طالبا وطالبة للعام الدراسي ١٤٣٥– ١٤٣٦هـ، وتم تحديد المستويات الدراسية وهي ثمان مستويات دراسية تم وضعها في جدول ووقع الاختيار العمدي على مستويين دراسيين وهما المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن، حيث يشتمل المستوى الدراسي الأول على الطلاب والطالبات حديثي عهد بالجامعة بينما يشتمل المستوى الدراسي الثامن على الطلاب والطالبات المتوقع تخرجهم حيث يُعتبر من المستويات المتقدمة بمرحلة البكالوريوس، وبذلك يقوم البحث بمعرفة درجة الفروق بين طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول حديثي العهد بالجامعة والمستوى الدراسي الثامن المتوقع تخرجهم ،والذين لديهم خبرة أكثر وذلك لتحقيق المقارنة الجيدة ويكون للمعلومات أكثر معنى وفائدة، وبعد ذلك تم توزيع جميع طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن في جداول وهي عبارة عن قائمة من الأرقام تم ترتيبها بواسطة الكمبيوتر وذلك لضمان عدم تسلسلها وأخذ عينة عشوائية منها بلغت (٢٣٠) طالبا

وطالبة، وتم توزيع (٢٣٠) استبانة لقلق المستقبل والأفكار غير العقلانية على عينة البحث، وتم جمع (٢٢٤) وهي المناسب من الاستبانات، حيث كان الفاقد (٦) استبانات وذلك لعدم اكتمال بياناتها وعدم الإجابة عليها، وبالتالي أصبحت عينة البحث (٢٢٤) طالبا وطالبة من قسم علم النفس بالمستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجدول التالي رقم (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١) يوضح وصف أفراد عينة البحث

	المستوى الدراسي (الأول)		المستوى الدراسي (الثامن)		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
طلاب	٥٤	%٢٤,١	٦٠	%٢٦,٨	١١٤	%٥٠,٩
طالبات	٥٠	%٢٢,٣	٦٠	%٢٦,٨	١١٠	%٤٩,١
الإجمالي	١٠٤	%٤٦,٤	١٢٠	%٥٣,٦	٢٢٤	%١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن حجم عينة البحث هو (٢٢٤) طالباً وطالبة من قسم علم النفس بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقسمة إلى: (١٠٤) طلاب وطالبات من المستوى الدراسي الأول بواقع (٥٤) طالبا و(٥٠) طالبة، و(١٢٠) طالباً وطالبةً من المستوى الدراسي الثامن بواقع (٦٠) طالبا و(٦٠) طالبة.

أدوات البحث:

هي عبارة عن المقاييس التي تم استخدامها في البحث لجمع البيانات والمعلومات وهي على النحو التالي:

أولاً: مقياس قلق المستقبل:

استخدم الباحث في البحث مقياس قلق المستقبل من إعداد (شقير، ٢٠٠٥)، ووقع الاختيار على هذا المقياس لعدة مبررات وهي أنه يتمتع بصدق وثبات مما يضمن

صلاحيته للاستخدام، كما يتميز بوضوح المفردات من حيث المعنى والصياغة اللغوية، وقام الباحث بتعديل بعض عباراته لتتناسب مع خصائص وطبيعة عينة البحث، وقامت مُعدة المقياس بمراجعة ما توصلت إليه الأبحاث العربية والأجنبية التي اهتمت بقلق المستقبل، وأعدت استبيان مفتوح تم فيه توجيه أسئلة على النحو التالي:

أ- ماذا تعني كلمة المستقبل من وجهة نظرك (بصفة عامة)؟

ب- هل صورة المستقبل في ذهنك مشرقة أم لا؟ عبر برأيك عن صورة المستقبل، إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا صورة المستقبل في ذهنك غير مشرقة؟ وما هي المؤشرات الدالة على ذلك؟

ج- ما الذي يخيفك ويسبب لك القلق على مستقبلك؟

بعد ذلك تم عرض الاستبيان المفتوح على (١٠٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا، وأيضاً (١٠٠) طالب وطالبة بالدبلوم العام بنفس الكلية، بعد ذلك راجعت مُعدة المقياس إجابات الطلاب والطالبات وطابقت بينها وبين مجموعة من البنود التي سبق لها إعدادها من التراث الأدبي والنفسي لقلق المستقبل، وتوصلت إلى (٤٢) عبارة، تم عرض قائمة العبارات على (١٠) أساتذة متخصصين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي وكان من بينهم أساتذة من السعودية والإمارات، بعد ذلك تم استبعاد (١٤) عبارة لم تحظ بالاتفاق بين المحكمين لتكرارها في الصياغة، ولتقارب بعضها الآخر في المضمون، وكان الرفض الأكيد في الأغلبية للعبارات التي تُعبر بشكل صريح عن النظرة التشاؤمية للمستقبل، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٨) عبارة، بعد ذلك تمت مراجعة القائمة لغوياً، وصياغتها بأسلوب واضح ومفهوم ومبسط، وتم تحليل عبارات المقياس الـ (٢٨) إلى مجموعة من المحاور الرئيسية التي تركز على جوانب قلق المستقبل وتوصلت مُعدة المقياس إلى وجود خمسة محاور رئيسية يوضحها الجدول رقم (٢) التالي:

جدول رقم (٢) يبين توزيع محاور مقياس قلق المستقبل وعبارات كل محور

المحـور	أرقام العبارات
١- القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية.	١٧–٢٠–٢١–٢٢–٢٤
٢- قلق الصحة وقلق الموت.	١٠–١٨–١٩–٢٥–٢٦
٣- القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل).	٣–٦–١١–١٣–١٤–٢٣–٢٨
٤- اليأس من المستقبل.	٤–٧–٨–٩–١٢–١٦
٥- الخوف والقلق من الفشل في المستقبل.	١–٢–٥–١٥–٢٧

ويشتمل مقياس قلق المستقبل على (٢٨) عبارة أمام كل عبارة خمس خيارات (يحدث دائماً، يحدث كثيراً، يحدث بدرجة متوسطة، نادراً ما يحدث، لا يحدث أبداً)، وهذه الخيارات تقدر مستوى قلق المستقبل لدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية ما بين (صفر – ١١٢ درجة)، ويتم تحديد المستويات طبقاً للجدول رقم (٣) التالي:

جدول رقم (٣) مفتاح التصحيح ومستويات قلق المستقبل

أرقام العبارات	اتجاه التصحيح	مستويات قلق المستقبل	
من ١– ١٠	٤–٣–٢–١–صفر	قلق مستقبل مرتفع جداً (شديد)	من ٩١–١١٢ درجة
		قلق مستقبل مرتفع	من ٦٨–٩٠ درجة
من ١١–٢٨	صفر–١–٢–٣–٤	قلق مستقبل معتدل (متوسط)	من ٤٥–٦٧ درجة
		قلق مستقبل بسيط	من ٢٢–٤٤ درجة
		قلق مستقبل منخفض	من صفر–٢١ درجة
		الدرجة الكلية لقلق المستقبل	من صفر–١١٢ درجة

وقامت شقير (٢٠٠٥م) بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي، كما تم حساب الصدق المرتبط بمحك وذلك من خلال تطبيق المقياس الحالي على نفس العينة التي طبق عليها مقياس القلق إعداد عبدالفتاح (٢٠٠٠م) وبلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠,٨٤) وهو ارتباط دال ومرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام، كما تم حساب صدق المفردات (صدق التكوين) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٧ – ٠,٩٣) وجميع معاملات الارتباط دالة

عند مستوى (٠,٠١)، كما تم حساب صدق التمييز واتضح أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠١)، كما قامت (العجمي، ٢٠١٢م) بالتحقق من صدق المقياس عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) من الجامعيات وقامت بحساب الصدق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس مع محاور المقياس والذي تناول خمسة أبعاد رئيسية والجدول التالي رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول رقم (٤) يُبين ارتباط الدرجة الكلية لمقياس

قلق المستقبل مع أبعاد المقياس في دراسة (العجمي، ٢٠١٢م)

البعد	الارتباط
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	**٠,٧٨١
قلق الصحة وقلق الموت	**٠,٧٧٤
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	**٠,٨٢٩
اليأس من المستقبل	**٠,٨٦٦
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	**٠,٨٧٥

** دالة عن مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس مع أبعاد المقياس، وتراوحت قيم معامل الارتباط من (٠,٧٧٤ إلى ٠,٨٧٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما قامت (العجمي، ٢٠١٢م) بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي رقم (٥) يوضح ذلك:

جدول رقم (٥) يُبين ارتباط كل عبارة بالدرجة

الكلية لمقياس قلق المستقبل في دراسة (العجمي، ٢٠١٢م)

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
١	**٠,٥٤٨	١٥	**٠,٧٤٧
٢	**٠,٤٥٨	١٦	**٠,٧٠٣
٣	**٠,٥٢٨	١٧	**٠,٦٩٢
٤	**٠,٤٦٢	١٨	**٠,٤٥٩
٥	**٠,٠٢٥	١٩	**٠,٥٣٧
٦	**٠,٠٣٠	٢٠	**٠,٥٨٦
٧	**٠,٦٥٤	٢١	**٠,٥١٣

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
٨	**٠,٥٦٥	٢٢	**٠,٦٦٥
٩	**٠,٧٠٩	٢٣	**٠,٧٨٧
١٠	**٠,٦٦٥	٢٤	**٠,٦٦٨
١١	**٠,٤٨٧	٢٥	**٠,٣٣٧
١٢	**٠,٥٧٢	٢٦	**٠,٣١٩
١٣	**٠,٤١٧	٢٧	**٠,٧٢٧
١٤	**٠,٣٩٤	٢٨	**٠,٣٢٧

** دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع.

كما قامت (العجمي، ٢٠١٢م) بحساب الصدق التمييزي للمقياس وذلك عن طريق ترتيب أفراد عينة البحث تصاعدياً وبعد ذلك تم أخذ مجموعتين، مجموعة المستوى العالي ومجموعة المستوى المنخفض، والتي تشكل ٢٧% من العينة وبذلك يكون عدد أفراد كل مجموعة (١٤)، وتم إجراء المقارنة الطرفية بين ٢٧% من المجموعة اللاتي حصلن على درجات مرتفعة في المقياس والمجموعة اللاتي حصلن على درجات منخفضة، والجدول التالي رقم (٦) يوضح الاختلاف بين المجموعتين الطرفيتين للمقياس ن = ١٤.

جدول رقم (٦) اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين منخفضات درجة قلق المستقبل ومرتفعات درجة قلق المستقبل على أبعاده والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل في دراسة (العجمي، ٢٠١٢م)

البعد	مستوى القلق	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	مستوى الدلالة	الملاحظة
قلق مشكلات الحياة	منخفضات مستوى القلق	١٤	٨	١,٣	١٤,١٥	**٠,٠٠٠	دالة
	مرتفعات مستوى القلق	١٤	٢١	٣,٢			
قلق الصحة	منخفضات مستوى القلق	١٤	١٠	٢,٧	١١,١٣	**٠,٠٠٠	دالة
	مرتفعات مستوى القلق	١٤	٢٣	٣,٣			
القلق الذهني	منخفضات مستوى القلق	١٤	٧	٢,٠	١٢,١٧	**٠,٠٠٠	دالة
	مرتفعات مستوى القلق	١٤	١٩	٢,٧			
اليأس من المستقبل	منخفضات مستوى القلق	١٤	٩	١,٥	١٣,٨٠	**٠,٠٠٠	دالة
	مرتفعات مستوى القلق	١٤	١٩	٣,٢			
الخوف والقلق	منخفضات مستوى القلق	١٤	١٠	٢,١	١٤,٥٩	**٠,٠٠٠	دالة
	مرتفعات مستوى القلق	١٤	٢٠	١,٣			

** دالة عن مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) وجود فروق بين المتوسطين وبالتالي فإن عبارات المقياس قادرة على التمييز بين الأفراد، وجميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه دلالة على وجود فروق بين منخفضات درجة قلق المستقبل ومرتفعات درجات قلق المستقبل، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع.

وقام الباحث الحالي في هذا البحث بالتأكد من صدق وثبات مقياس قلق المستقبل عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) طالبا وطالبة من قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومن ثم تم التأكد من صدق مقياس قلق المستقبل المستخدم في البحث الحالي عن طريق استخدام طريقة الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وفيما يلي الجدول رقم (٧) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للصدق:

جدول رقم (٧) يبين ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس قلق المستقبل في البحث الحالي

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	.٦٠٩(**)	١١	.٤٧٤(**)	٢١	.٢٩٠(*)
٢	.٥٩٤(**)	١٢	.٥٠٠(**)	٢٢	.٥٧٩(**)
٣	.٤٧٢(**)	١٣	.٦٢٨(**)	٢٣	.٦٧٠(**)
٤	.٤٦٠(**)	١٤	.٥٨٤(**)	٢٤	.٥٣٤(**)
٥	.٥٨٧(**)	١٥	.٥١٢(**)	٢٥	.٤٦٧(**)
٦	.٦٧٩(**)	١٦	.٣٤٠(*)	٢٦	.٥٠٩(**)
٧	.٥٤٤(**)	١٧	.٢٩٤(*)	٢٧	.٢٨٦(*)
٨	.٤٦٠(**)	١٨	.٥٤٥(**)	٢٨	.٤٧٤(**)
٩	.٢٨١(*)	١٩	.٦١٣(**)		
١٠	.٣٠٣(*)	٢٠	.٥٠٤(**)		

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، و(٠,٠٥) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي كما يشير إلى مؤشرات صدق جيدة مما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في هذا البحث.

كما قام الباحث الحالي بالتأكد من صدق مقياس قلق المستقبل المستخدم في البحث عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ومجموع درجات المقياس ككل (الدرجة الكلية)، والجدول التالي رقم (٨) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (٨) يبين ارتباط درجة كل بعد من

أبعاد مقياس قلق المستقبل بالدرجة الكلية للمقياس في البحث الحالي

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	.٧٥٠(**)
قلق الصحة وقلق الموت	.٧٨٠(**)
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	.٧٥٢(**)
اليأس من المستقبل	.٧٤٨(**)
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	.٧٤٣(**)

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن جميع معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل بالدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في هذا البحث.

وللتحقق من ثبات المقياس قامت (شقير، ٢٠٠٥م) بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨١) ويدل على ثبات المقياس، كما قامت (شقير، ٢٠٠٥م) بحساب معامل ثبات ألفاكرونباخ وبلغ (٠,٩٢٣) وهي قيمة تدل على درجة ثبات مقبولة للمقياس، كما قامت (العجمي، ٢٠١٢م) بتطبيق المقياس على عينة من الجامعيات بلغت (٥٠) طالبة وقام بحساب الثبات باستخدام معاملات ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي رقم (٩) يوضح ذلك:

جدول رقم (٩) يُبين طرق حساب ثبات مقياس قلق المستقبل وهي (معامل ألفاكرونباخ – سبيرمان براون – جتمان) في دراسة (العجمي، ٢٠١٢م).

البعد	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان براون	جتمان
البعد الأول	٥	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٧٨
البعد الثاني	٥	٠,٨٦	٠,٧٧	٠,٦٠
البعد الثالث	٧	٠,٨٥	٠,٦١	٠,٦٠
البعد الرابع	٦	٠,٨٣	٠,٨١	٠,٨٠
البعد الخامس	٥	٠,٨٣	٠,٦٥	٠,٦١
درجة ثبات المقياس	٢٨	٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٨٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) بأن جميع قيم معاملات الثبات تشير إلى ثبات المقياس.

وقام الباحث الحالي في هذا البحث بالتحقق من ثبات المقياس بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، كما قام الباحث بحساب الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية (جتمان، وسبيرمان – براون)، والجدول التالي رقم (١٠) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٠) يوضح طرق حساب ثبات مقياس قلق المستقبل في البحث الحالي (ألفا كرونباخ– سبيرمان براون – جتمان) (ن=٥٠)

الأبعاد	ألفا كرونباك	التجزئة النصفية	
		سبيرمان–براون	جتمان
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	.٨٦٠	.٧٩١	.٧٨٨
قلق الصحة وقلق الموت	.٨٥٤	.٧٧٩	.٧٥٧
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	.٨٩٧	.٨٢١	.٨٢٣
اليأس من المستقبل	.٧٩٨	.٧٤٤	.٧٣٩
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	.٨٢٢	.٨١١	.٨١٥
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	.٩٠١	.٨٩١	.٨٨٩

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن جميع قيم معاملات الثبات تزيد عن (٠,٧٠) بما يدل على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه واستخدامه في البحث.

مقياس الأفكار غير العقلانية:

استخدم الباحث في هذا البحث مقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد هوبر ولاين (Hooper & Layne, ١٩٨٣) ترجمة وتقنين على البيئة العربية (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) وتطبيقه على البيئة السعودية (المطيري، ١٤٣٤هـ)، ووقع الاختيار على هذا المقياس لعدة مبررات ،وهي أنه يتمتع بصدق وثبات مما يضمن صلاحيته للاستخدام، كما يتميز بوضوح المفردات من حيث المعنى والصياغة اللغوية، وقام الباحث بتعديل بسيط لبعض عبارات المقياس ليتناسب مع خصائص وطبيعة عينة البحث، ويشتمل المقياس في صورته الحالية على (٤٤) عبارة موزعة على الأفكار غير العقلانية الإحدى عشر لإليس (Ellis) وهي طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات وللآخرين، توقع الحوادث الغير سارة، التهور الانفعالي، القلق الزائد، تجنب المشكلات، الاعتماد المطلق على الآخرين، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين وابتغاء الحلول الكاملة، والجدول التالي رقم (١١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١١) يوضح توزيع عبارات المقياس

على الأفكار غير العقلانية الإحدى عشر لإليس (Ellis)

رقم العبارة	البعد	رقم العبارة	البعد	رقم العبارة	البعد	رقم العبارة	البعد
١	١	١٢	١٠	٢٣	١٠	٣٤	٤
٢	٩	١٣	٢	٢٤	١١	٣٥	٦
٣	٧	١٤	٤	٢٥	٩	٣٦	٦
٤	٩	١٥	٢	٢٦	١١	٣٧	٨
٥	٧	١٦	٢	٢٧	٢	٣٨	٧
٦	٧	١٧	١	٢٨	٣	٣٩	٨
٧	١	١٨	٤	٢٩	١	٤٠	٨
٨	٦	١٩	٥	٣٠	٣	٤١	٨
٩	٥	٢٠	٥	٣١	٣	٤٢	١٠
١٠	٦	٢١	٥	٣٢	٣	٤٣	١١
١١	١١	٢٢	١٠	٣٣	٤	٤٤	٩

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) توزيع العبارات بشكل عشوائي على الأفكار غير العقلانية بواقع أربعة عبارات لكل فكرة من الأفكار وأصبح العدد الكلي لعبارات

المقياس (٤٤) عبارة، وقد ترجم (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) المقياس إلى اللغة العربية البسيطة التي تتناسب مع المستويات العمرية المختلفة لعينة البحث، والمقياس مصمم أساساً على غرار مقياس ليكرت (Likert)، بحيث يختار المبحوث إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة كما يلي:

١- لا ترد لذهني أبداً: وهي أن الفكرة لا ترد إلى ذهنك ولا تُفكر فيها أبداً (صفر من الوقت).

٢- ترد أحياناً: وتعني أن الفكرة ترد إلى ذهنك بنسبة ٢٥% من الوقت.

٣- ترد نصف الوقت: وتعني أن الفكرة ترد إلى ذهنك بنسبة ٥٠% من الوقت.

٤- ترد أغلب الوقت: وتعني أن الفكرة ترد إلى ذهنك بنسبة ٧٥% من الوقت.

٥- ترد دائماً: وتعني أن الفكرة ترد إلى ذهنك طول الوقت ولا تتركه ١٠٠% من الوقت.

وقد أُعدت كل عبارات المقياس في الاتجاه غير العقلاني، أي أن كلما حصل المبحوث على درجة مرتفعة على عبارات المقياس كان في اتجاه المزيد من التفكير غير العقلاني وتتراوح مدى الدرجات على المقياس بين (٤٤) درجة إلى (٢٢٠) درجة. (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢؛ المطيري، ١٤٣٤هـ).

وللتحقق من صدق المقياس قام (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) بتطبيق المقياس على (٨٧) طالباً وطالبة وحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠,٤١) إلى (٠,٧٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق جيد، كما قام (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية لمصفوفات الارتباط بين درجات المكونات الإحدى عشرة لمقياس الأفكار غير العقلانية لدى عينة البحث

وأظهرت النتائج تشبع لجميع الأفكار غير العقلانية الإحدى عشرة تشبعاً دالاً، مما يؤكد صدق المقياس.

كما قامت (المطيري، ١٤٣٤هـ) بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالبة في البيئة السعودية وحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٨٧ – ٠,٧٥٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معامل الاتساق الداخلي، ويشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق جيد ويمكن الوثوق به للتطبيق في هذا البحث، كما قامت (المطيري، ١٤٣٤هـ) بحساب الصدق التمييزي لمقياس الأفكار غير العقلانية حيث أخذ (٢٧%) من درجات الطالبات أعلى التوزيع، و(٢٧%) من درجات الطالبات أدنى التوزيع، ثم حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين، وبما أن العدد الكلي للعينة يساوي (٥٠) طالبة، ولاستخراج عدد أفراد الثلث الأعلى أو الأدنى للتوزيع، فضرب هذا العدد في القيمة (٠,٢٧)، فوجد أنه يساوي (١٣,٥) وعند تقريب هذا الرقم إلى رقم صحيح اختارت الباحثة (١٤) طالبة من المجموعة ذات الدرجات العليا و(١٤) طالبة من المجموعة ذات الدرجات الدنيا، وتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، ثم حساب قيمة "ت" لاختبار دلالة الفرق بينهما، والجدول التالي رقم (١٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٢) يوضح الفرق بين المجموعات العليا والمجموعات الدنيا في درجات الطالبات على مقياس الأفكار غير العقلانية في دراسة (المطيري، ١٤٣٤هـ)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
(٢٧%) أعلى التوزيع	١٤	١٥٦,٩٣	٩,٦١	١٤,٢٨٧	٠,٠٠
(٢٧%) أدنى التوزيع	١٤	١٠٢,٢١	١٠,٦٣		

من خلال الجدول السابق رقم (١٢) يتضح أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات بالمجموعة العليا والطالبات بالمجموعة الدنيا، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة العليا بمتوسط درجات (١٥٦,٩٣)، مقابل (١٠٢,٢١) للطالبات بالمجموعة الدنيا،

مما يدل بأن المقياس يُميز بين المجموعات ذات الدرجات العليا والمجموعات ذات الدرجات الدنيا وبذلك فهو مقياس صادق ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه.

وقام الباحث الحالي في هذا البحث بالتأكد من صدق وثبات مقياس الأفكار غير العقلانية عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) طالبا وطالبة من قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومن ثم تم التأكد من صدق مقياس الأفكار غير العقلانية عن طريق استخدام طريقة الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع درجات المقياس ككل، والجدول التالي رقم (١٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٣) يبين ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار غير العقلانية المطبق في البحث الحالي

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	.٢٩٧(*)	١٢	.٣٠٥(*)	٢٣	.٥٦٥(**)	٣٤	.٥٣٧(**)
٢	.٥٦٢(**)	١٣	.٤٩٨(**)	٢٤	.٤٦١(**)	٣٥	.٥٢٤(**)
٣	.٦٤١(**)	١٤	.٣٩٨(**)	٢٥	.٥٦٩(**)	٣٦	.٣٣٢(*)
٤	.٦٧٧(**)	١٥	.٣٩٤(**)	٢٦	.٤٠٦(**)	٣٧	.٣٤٧(*)
٥	.٤٦٢(**)	١٦	.٤٥٩(**)	٢٧	.٦٢٣(**)	٣٨	.٣٤٠(*)
٦	.٤٥٩(**)	١٧	.٤٣٢(**)	٢٨	.٢٩٩(*)	٣٩	.٣٨٦(**)
٧	.٣١٤(*)	١٨	.٧٠٧(**)	٢٩	.٥٨٧(**)	٤٠	.٤٤٤(**)
٨	.٥٧١(**)	١٩	.٣٦٥(**)	٣٠	.٥٦٩(**)	٤١	.٤٣٦(**)
٩	.٧٠٢(**)	٢٠	.٥١٠(**)	٣١	.٤٤٩(**)	٤٢	.٤٧٣(**)
١٠	.٥٤١(**)	٢١	.٤٥٢(**)	٣٢	.٣٦٠(*)	٤٣	.٥٦٩(**)
١١	.٣٢١(*)	٢٢	.٣٥٤(*)	٣٣	.٦٥٦(**)	٤٤	.٢٩٥(*)

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، و(٠,٠٥) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي كما يشير إلى مؤشرات صدق جيدة مما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه واستخدامه في هذا البحث.

وللتحقق من ثبات المقياس قام (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) بتطبيق المقياس على (٨٧) طالباً وطالبة وحساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد بين درجات التطبيق الأول وإعادة التطبيق من (٠,٦٥ إلى ٠,٨٤) وهذا يشير إلى معامل ارتباط جيد وإلى ثبات المقياس، كما قام (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) بالتأكد من ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفاكرونباخ وتراوحت قيم الأبعاد لمعاملات ألفاكرونباخ من (٠,٦٥ إلى ٠,٧٣) وهي قيم تدل على ثبات المقياس.

كما قامت (المطيري، ١٤٣٤هـ) بحساب ثبات مقياس الأفكار غير العقلانية باستخدام معامل ثبات ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية، وبلغت قيمة معامل ألفاكرونباخ (٠,٨٦٦) والتجزئة النصفية (٠,٧٧٩) وهي درجات ثبات جيدة تدل على ثبات المقياس.

وقام الباحث الحالي في هذا البحث بالتحقق من ثبات مقياس الأفكار غير العقلانية بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وحساب الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية (جتمان، وسبيرمان – براون)، والجدول التالي رقم (١٤) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٤) يوضح طرق حساب ثبات مقياس الأفكار غير العقلانية المطبق في هذا البحث (ألفا كرونباخ– سبيرمان براون – جتمان) (ن=٥٠)

الطريقة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان–براون	جتمان
الأفكار غير العقلانية	.٧٨١	.٧٦١	.٧٥٨

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) أن قيم معاملات الثبات تزيد عن (٠,٧٠) بما يدل على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق بنتائجه في هذا البحث.

إجراءات تطبيق البحث:

من أجل التحقق من فرضيات البحث قام الباحث بإتباع الإجراءات التالية:

١) قام الباحث بتحديد المقاييس التي تم تطبيقها في البحث وهي مقياس قلق المستقبل من إعداد (شقير، ٢٠٠٥)، ومقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد هوبر ولاين

ترجمة وتقنين على البيئة العربية (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) وتطبيقه على البيئة السعودية (المطيري، ١٤٣٤هـ).

٢) تم تطبيق أدوات البحث بصورة أولية على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٥٠) طالبا وطالبة من المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن من قسم علم النفس بمرحلة البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك للتأكد من كفاءة المقاييس التي تم استخدامها في هذا البحث عن طريق حساب الصدق والثبات.

٣) التطبيق للمقاييس السابقة الذكر، والتي تم من خلالها جمع البيانات للتحقق من فرضيات وأهداف البحث على العينة الأساسية والبالغ عددها (٢٢٤) طالباً وطالبة من قسم علم النفس بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقسمة إلى: (١٠٤) طلاب وطالبات من المستوى الدراسي الأول بواقع (٥٤) طالبا و(٥٠) طالبة، و(١٢٠) طالباً وطالبةً من المستوى الدراسي الثامن بواقع (٦٠) طالبا و(٦٠) طالبة، وقام الباحث بعد ذلك بإدخال البيانات التي تم جمعها، ومعالجتها إحصائياً عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

٤) تم استخلاص النتائج بعد معالجة البيانات، ثم قام الباحث بعرض النتائج وتفسيرها.

* * *

الأساليب الإحصائية المستخدمة بالبحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فرضياته قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). والأساليب الإحصائية هي:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. اختبار (ت) T-Test.

نتائج البحث وتفسيره:

وهو عرض وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث بعد تطبيق أدوات البحث وجمع البيانات بواسطة هذه الأدوات ومعالجتها إحصائياً عن طريق البرنامج الإحصائي(SPSS)، وفقا لتسلسل فرضيات هذا البحث، وهي كالتالي:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية المستخدم في البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (١٥) التالي:

جدول رقم (١٥) يبين درجة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية

الأفكار غير العقلانية	العدد	معامل الارتباط بطريقة بيرسون	مستوى الدلالة
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	٢٢٤	.٣٦٢(**)	٠,٠١
قلق الصحة وقلق الموت	٢٢٤	.٤١٢(**)	٠,٠١
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	٢٢٤	.٢٤٥(**)	٠,٠١
اليأس من المستقبل	٢٢٤	.٠٠٧	غير دالة
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	٢٢٤	-.٠٣٥	غير دالة
الدرجة الكلية للقلق	٢٢٤	.٢٧٠(**)	٠,٠١

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٥) بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل (الدرجة الكلية والأبعاد: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية – قلق الصحة وقلق الموت – القلق الذهني "قلق التفكير في المستقبل")، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على بعدي (اليأس من المستقبل– الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من أبعاد مقياس قلق المستقبل، ومما سبق نقبل الفرض الصفري جزئيا حيث لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على بعدي (اليأس من المستقبل– الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من أبعاد مقياس قلق المستقبل، بينما نرفض الفرض الصفري فيما يتعلق بالعلاقة بين الأفكار غير العقلانية والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبقية الأبعاد عدا البعدين السابقين، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كثرة المشكلات والصدمات والأزمات التي قد يتعرض لها الفرد في حياته تجعله أحيانا يعاني من قلق متعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية وقلق الصحة والموت وكثرة التفكير المتمثل بالقلق الذهني للمستقبل وهذه الأمور جميعها تكون

مرتبطة بالأفكار غير العقلانية التي قد تكون سبباً أو معاوناً لها لحدوث القلق، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي ينفرد هذا البحث عن غيره من الأبحاث السابقة باختلافه عنها في الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطيه بين درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن من طلاب قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) عن طريق استخدام اختبار ت لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٦) التالي:

جدول رقم (١٦) يبين نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمستوى الدراسي (الأول والثامن) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٨,٧٤	٤,٥٢	١,٦١	غير دالة
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٧,٦٨	٥,٢٣		
قلق الصحة وقلق الموت	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٨,٢٧	٣,٨٤	٢,٣٩	٠,٠٥

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٧,٠٨	٣,٦٣		
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٩,٦٤	٤,٢١	٢,٣٢	٠,٠٥
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٨,٣٠	٤,٤٣		
اليأس من المستقبل	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٨,٠٩	٤,١٦	٣,٥١	٠,٠١
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٥,٩٨	٤,٧٢		
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٥,٣٦	٣,٧٠	١,٩٧	٠,٠٥
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٤,٤٣	٣,٣٠		
الدرجة الكلية للقلق	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٤٠,١٠	١٤,٧٤	٣,١٥	٠,٠١
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٣٣,٤٨	١٦,٤٧		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الدرجة الكلية وبعد اليأس من المستقبل) وذلك لصالح طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن من طلاب قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أبعاد (قلق الصحة وقلق الموت– القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)– الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من أبعاد مقياس قلق المستقبل وذلك لصالح طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول، وتتفق النتائج السابقة مع بحث (شقير وعماشة والقرشي، ٢٠١٢)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن من طلاب قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على بعد (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية) من أبعاد مقياس قلق المستقبل، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع هذه النتيجة، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن الدرجات المرتفعة على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعنى ارتفاع درجة القلق فهذا يعني أن طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول وهم المستجدين في التخصص والدراسة الجامعية أكثر قلق من طلاب وطالبات المستوى الدراسي الثامن وهم الطلاب والطالبات المتوقع تخرجهم حيث القلق لديهم أقل من أقرانهم المستجدين، فطلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول أكثر قلقا من المستقبل من طلاب وطالبات المستوى الدراسي الثامن في الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وجميع الأبعاد عدا بُعد (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية) الذي لا يوجد فروق بين المجموعتين فيه، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطالب والطالبة في المستوى الدراسي الأول تكون خبرته قليلة في الدراسة الجامعية بالإضافة إلى الحيرة التي قد تنتابه في اختيار التخصص الدراسي المناسب له وتفكيره وقلقه المستمر بالمطلوب إنجازه من المقررات الذي سيدرسها مستقبلاً، ومحاولته المستمرة على رفع معدله الأكاديمي والحفاظ عليه في الفصول القادمة وقلقه من إمكانية توفر الفرص الوظيفية التي ستكون متاحة له مستقبلاً بعد إكمال دراسته، الأمر الذي قد يكون له دور في ارتفاع قلق المستقبل لديهم، وبذلك نرفض الفرض الصفري فيما يتعلق بالدرجة الكلية وجميع الأبعاد عدا بُعد (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية)، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تُعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول – الثامن) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية عن طريق استخدام اختبار ت لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٧) التالي:

جدول رقم (١٧) يوضح نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمستوى الدراسي (الأول والثامن) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأفكار غير العقلانية	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	١٢٠,٧٩	٢٢,٨٢	٠,٥٦	غير دالة
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	١١٨,٩٢	٢٦,٩٤		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) بأن قيمة ت (٠,٥٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وتدل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبالتالي فإن فرض البحث تحقق، ويُمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تقارب العُمر والبيئة الجامعية لدى طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول وطلاب وطالبات المستوى الدراسي الثامن أدى إلى عدم وجود فروق جوهرية بينهما في الأفكار غير العقلانية لعينة البحث، كما أن طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول قد

يَتعرضون لنفس المتغيرات مثل الظروف التعليمية والبيئية التي يَتعرض لها طلاب وطالبات المستوى الدراسي الثامن مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في الأفكار غير العقلانية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (نوري، ٢٠٠٩) ودراسة (القيسي، ٢٠١٠)، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت نتيجتها مع النتيجة الحالية.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى إلى متغير النوع (ذكر – أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) عن طريق استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٨) التالي:

جدول رقم (١٨) يبين نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	طلاب	١١٤	٨,٧٧	٥,١٨	١,٨٦	غير دالة
	طالبات	١١٠	٧,٥٥	٤,٦٠		
قلق الصحة وقلق الموت	طلاب	١١٤	٧,٧٥	٣,٥٨	٠,٥٠	غير دالة
	طالبات	١١٠	٧,٥٠	٣,٩٧		
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	طلاب	١١٤	٩,٥٠	٤,٤٦	٢,٠٢	٠,٠٥
	طالبات	١١٠	٨,٣٣	٤,٢١		

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
اليأس من المستقبل	طلاب	١١٤	٨,١٥	٤,٣٩	٤,٠٩	٠,٠١
	طالبات	١١٠	٥,٧٣	٤,٤٧		
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	طلاب	١١٤	٥,٣٩	٣,٧٦	٢,٣٣	٠,٠٥
	طالبات	١١٠	٤,٣١	٣,١٦		
الدرجة الكلية للقلق	طلاب	١١٤	٣٩,٥٧	١٥,٦٦	٢,٩٣	٠,٠١
	طالبات	١١٠	٣٣,٤٢	١٥,٨٢		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٨) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الدرجة الكلية وبعد اليأس من المستقبل) وذلك لصالح الطلاب، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أبعاد (القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)– الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من أبعاد مقياس قلق المستقبل وذلك لصالح الطلاب، وبما أن الدرجات المرتفعة على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعنى ارتفاع درجة قلق المستقبل فهذا يعني أن طلاب قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أكثر قلقاً من المستقبل من الطالبات بشكل عام، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المسؤولية التي تكون على عاتق الذكر في المستقبل كبيرة مثل نجاحه في الدراسة بمعدل عالي ومن ثم حصوله على وظيفة راقية ومصدر رزق جيد ليتمكن من جمع المال وتحقيق الزواج ودفع المهر وتأمين المنزل وغيرها من الأمور المستقبلية التي على الذكر التفكير فيها وتحقيقها، فطلاب قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أكثر قلقا من الطالبات في الدرجة الكلية لمقياس القلق وجميع الأبعاد عدا بُعدي (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية – قلق الصحة وقلق الموت) حيث لا يوجد فروق بين الطلاب والطالبات في هذين البعدين، وبذلك نرفض الفرض الصفري "فرض البحث" فيما يتعلق

بالدرجة الكلية وجميع الأبعاد عدا بُعدي (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية)، و(قلق الصحة وقلق الموت)، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي ينفرد هذا البحث عن غيره من الأبحاث السابقة باختلافه عنها في الكشف عن درجة الفروق في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) والتي قد تعزى إلى متغير النوع (ذكر – أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تعزى إلى متغير النوع (ذكر– أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية عن طريق استخدام اختبار ت (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٩) التالي:

جدول رقم (١٩) يبين نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأفكار غير العقلانية	الطلاب	١١٤	١١٦,٨٧	٢٥,٠٢	-١,٧٨	غير دالة
	الطالبات	١١٠	١٢٢,٨١	٢٤,٨٩		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٩) بأن قيمة ت (١,٧٨ -) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وتدل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تعزى إلى متغير النوع (ذكر– أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية، وبالتالي فإن فرض البحث تحقق، ويُمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تقارب العُمر والخبرة لدى الطلاب والطالبات أدى إلى عدم وجود فروق جوهرية بينهما في الأفكار غير العقلانية لعينة البحث، كما أن الطلاب قد يَتعرضون لنفس الظروف التعليمية والبيئية التي يَتعرض لها الطالبات لدى عينة البحث مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في الأفكار غير العقلانية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Dryden & Saskia, ٢٠١٠)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبدالغفار، ٢٠٠٧)، (نوري، ٢٠٠٩)، (القيسي، ٢٠١٠) و(جعفر، ٢٠١١).

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) على مقياس الأفكار غير العقلانية عن طريق حساب الإرباعين الأعلى والأدنى في درجات مقياس قلق المستقبل ثم المقارنة بين درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى باستخدام اختبار ت (Independent Sample T-Test)، والجدول التالي رقم (٢٠) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢٠) يوضح الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) على مقياس الأفكار غير العقلانية

المتغير	المتغير "قلق المستقبل"	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأفكار غير العقلانية	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	المرتفعون	٥٣	١٣٢,٤٧١٧	٢٤,٥٨	٦,٧٧	٠,٠١
		المنخفضون	٥٦	١٠٣,٠٣٥٧	٢٠,٧٢٢٣٨		

المتغير	المتغير "قلق المستقبل"	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	قلق الصحة وقلق الموت	المرتفعون	٧٠	١٢٩,٧٠	٢٢,٨٨	٥,٩٨	٠,٠١
		المنخفضون	٧٤	١٠٧,٤١	٢١,٨٦		
	القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	المرتفعون	٦٤	١٢٥,٨٠	٢٣,٠٣	٣,٧٢	٠,٠٥
		المنخفضون	٥٩	١١١,٣٤	١٩,٨٠		
	اليأس من المستقبل	المرتفعون	٥٧	١١٦,٤٨	٢٣,٥٤	١,١٤	غير دالة
		المنخفضون	٥٩	١١١,٨٥	٢١,٩٩		
	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	المرتفعون	٦١	١١٦,٤٤	٢٣,٢٦	.٣١٨	غير دالة
		المنخفضون	٦١	١١٥,٠٢	٢٦,١٣		
	الدرجة الكلية للقلق	المرتفعون	٥٨	١٢٦,٧١	٢٣,٢٧	٤,٤٩	٠,٠١
		المنخفضون	٥٧	١٠٧,٨٩	٢١,٦٥		

يتضح من الجدول السباق رقم (٢٠) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في متوسطات درجات مقياس الأفكار غير العقلانية بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الدرجة الكلية وبُعدي القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية – قلق الصحة وقلق الموت) من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك لصالح المرتفعين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات درجات مقياس الأفكار غير العقلانية بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (بُعد القلق الذهني "قلق التفكير في المستقبل") من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك لصالح المرتفعين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مقياس الأفكار غير العقلانية بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (في بُعدي اليأس من المستقبل – الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبذلك نرفض الفرض الصفري فيما يتعلق بالفروق في درجات مقياس الأفكار غير العقلانية بين مجموعتي المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية وجميع أبعاد مقياس قلق المستقبل عدا بُعدي (اليأس

من المستقبل – الخوف والقلق من الفشل في المستقبل)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كثرة مشكلات العصر المتمثلة بقلق المشكلات الحياتية المستقبلية مثل غلاء المعيشة وتحديات العصر وأيضاً تدني مستوى الصحة العامة للفرد وقلق الصحة والموت وكثرة التفكير الذهني بالمستقبل جعل المرتفعون بقلق المستقبل (الدرجة الكلية وأبعاد القلق وهي القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية – قلق الصحة وقلق الموت – قلق التفكير في المستقبل) لديهم أفكار غير عقلانية أكثر من منخفضي قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي ينفرد البحث عن غيره من الأبحاث السابقة باختلافه في الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية.

* * *

توصيات البحث:

تنبثق هذه التوصيات من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة والنتائج التي أسفر عنها البحث وذلك كما يلي:

يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بقلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى الطلبة الجامعيين بشكل عام ولدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشكل خاص ،وذلك من خلال دراسة هذه المتغيرات لمعرفة الأسباب المؤدية لها ومن ثم التقليل والحد منها، حيث أشارت نتائج هذا البحث أن طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول أكثر قلقاً من المستقبل من طلاب وطالبات المستوى الدراسي الثامن فبالتالي يوصي الباحث بالتركيز على إرشاد جميع الطلبة وخاصة طلبة المستوى الدراسي الأول وتهيئتهم للجو الجامعي الذي يُعد بمثابة مرحلة انتقالية من حياة المدرسة إلى الحياة الجامعية التي تختلف كثيراً عن سابقتها وخفض قلق المستقبل لديهم، ووضع برامج للتخفيف من قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى الطلبة من قبل متخصصين في الإرشاد النفسي، وتوجيه الباحثين والمراكز البحثية إلى الاهتمام بدارسة ظاهرة قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلبة الجامعات، وعلى القائمين بالعملية التعليمية حث الطلاب والطالبات على أهمية الدراسة والتفوق من أجل تحديد مستقبلهم المهني وعدم الشعور بقلق المستقبل، والاستفادة من مقياس قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية المستخدمان في البحث من قبل الباحثين والمرشدين والتربويين في تحديد مدى انتشار قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلبة الجامعة والكشف عن الذي يحتاجون إلى مساعدة.

البحوث المقترحة:

إكمالاً للفائدة المرجوة للبحث وبناء على المشكلات التي واجهها الباحث أثناء بحثه ومن خلال نتائج البحث يقترح الباحث ما يلي:

إجراء أبحاث مماثلة للبحث على عينات أخرى مثل طلبة الدراسات العليا ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي، وإجراء المزيد من الأبحاث في قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية في تخصصات دراسية مختلفة وبأدوات متنوعة تبعاً لنوع الأفكار غير العقلانية المراد دراستها، وإجراء أبحاث حول قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلبة الجامعات وربط ذلك ببعض المتغيرات الأخرى كالحالة الاجتماعية للطالب وعدد أفراد الأسرة والعمر والتحصيل الدراسي.

* * *

المراجع:

١- أبوالهدى، إبراهيم محمود. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد الثالث والثلاثون، ١٤٢–١٨٠.

٢- بخيت، ماجدة هاشم. (٢٠١١). السعادة وعلاقتها بالتفاؤل وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية، السنة الثالثة، الجزء الثاني، العدد السادس، ١٧–٨٥.

٣- بدر، إبراهيم محمود. (٢٠٠٣). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الثامن والثلاثون، ١٥–٥٢.

٤- البرغش، غادة عبدالعزيز. (٢٠١٢). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باضطرابات الأكل لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة القبول والتسجيل. (١٤٣٦هـ). إحصائية بعدد الطلاب والطالبات المقيدين في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية (مرحلة البكالوريوس)، بيانات غير منشورة، الرياض.

٦- جعفر، فاكهه. (٢٠١١). الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة كلية التربية – صبر – جامعة عدن. مجلة كليات التربية، العدد الثاني عشر، ١١٧–١٤٢.

٧- الجهني، عبدالرحمن عيد. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعتي الملك عبدالعزيز والطائف. مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٢٢، ٣٤١–٣٦٩.

٨- حمزة، جمال مختار. (٢٠٠٥). قلق المستقبل لدى أبناء العاملين بالخارج. مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، ٨٩–١١٠.

٩- الحموري، فراس أحمد. (٢٠٠٩). العلاقة بين أساليب التفكير والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد العاشر، العدد الثالث، ٣٥-٥٩.

١٠- الدوسري، هيفاء شبنان. (٢٠١١). فاعلية الذاتية المدركة وعلاقتها بكل من الأفكار غير العقلانية والدافعية للإنجاز لدى معلمات المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١١- السبعاوي، فضيلة عرفات. (٢٠٠٨). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. مجلة التربية والعلم، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ٢٥٠-٢٧٧.

١٢- سليمان، حاتم عبدالعزيز. (٢٠١١). دراسة العلاقة بين قلق المستقبل والسلوك العنيف لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثاني عشر، ٦٥٨-٦٨٠.

١٣- الشربيني، زكريا أحمد. (٢٠٠٥). الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها: دراسة على عينة من طالبات الجامعة. مجلة دراسات نفسية، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ٥٣١-٥٦٧.

١٤- شقير، زينب وعماشة، سناء والقرشي، خديجة. (٢٠١٢). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة الطائف. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء الثاني، العدد الثاني والثلاثون، ٩٣-١٣٢.

١٥- شقير، زينب. (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٦- شند، سميرة والأنور، محمد. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية لدى شرائح من العاملين بمهن مختلفة. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد السادس والسبعون، ٢٠٣-٣٠٠.

١٧- طه، منال والصايغ، آمال. (٢٠١٠). أثر المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية في تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات الجامعة. دراسات عربية في علم النفس، المجلد التاسع، العدد الثالث، ٦٠٧-٦٤٢.

١٨- عبدالحليم، أشرف محمد. (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب. المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، ٣٣٥-٣٦٨.

١٩- عبدالغفار، غادة محمد. (٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات نفسية، المجلد السابع عشر، العدد الثالث، ٦٤٣-٦٨٨.

٢٠- عبدالله، معتز سيد وعبدالرحمن، محمد السيد. (٢٠٠٢). مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة.

٢١- العجمي، مشاعل. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الجامعيات العاطلات عن العمل بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٢- الغامدي، صالح يحيى. (٢٠١٢). اختبار القدرات العامة وعلاقته بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية ببنها، المجلد الثاني، العدد التسعين، ١٢١-١٥٢.

٢٣- القيسي، لما ماجد. (٢٠١٠). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ٢٠٥-٢٢٧.

٢٤- المحاميد، شاكر والسفاسفه، محمد. (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثامن، العدد الثالث، ١٢٧-١٤٢.

٢٥- المطيري، فوزية سعد. (١٤٣٤هـ). علاقة وجهة الضبط الداخلي والخارجي بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٦- معشي، محمد علي. (٢٠١٢). قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد الخامس والسبعين، ٢٧٩-٣٠٦.

٢٧- نوري، أحمد محمد. (٢٠٠٩). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ١٧٢-١٩٥.

٢٨- الوليدي، علي محمد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عسير. مجلة كلية التربية ببنها، المجلد الثاني، العدد الثالث والتسعين، ٢٤٥-٢٨٤.

٢٩- Dryden, W. & Saskia, S. (٢٠١٠). Effectiveness of rational-emotive counseling on reducing academic procrastination. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, ١٤, ٢٧٦-٢٩٣.

٣٠- Ellis, A. (١٩٧٧). Reason and emotion in psychotherapy. New Jersey: The Citadel Press.

٣١- Ellis, A. (٢٠٠٤). Rational emotive behavior therapy: It works for me, It can work for you. London: Prometheus Books.

٣٢- Hunter, E. & Connor, R. (٢٠٠٣). Hopelessness and future thinking in para suicide: The Role of perfection. British Journal of Clinical Psychology, ٤٢, ٣٥٥-٣٦٩.

٣٣- Imamoglu, E. & Guler, A. (٢٠٠٧). Self-related differences in future time orientation. Journal of Applied Developmental Psychology, ٢٨, ٥١٥-٥٣٥.

٣٤- Raffaelli, M. & Kooler, S. (٢٠٠٥). Future expectations of Brazilian street youth, Journal of Adolescence, ٢٨, ٢٤٩-٢٦٢.

* * *

25- Jafar, F. (2011) Al-Afkaar al-aqlaaneyyah wa al-la aqlaaneyyah wa alaaqatuha bi al-ikti'aab lada Talabaat kulliyyat al-tarbiyah, Saber, jami`at Aden [Irrational and rational beliefs and their relationship to depression among College of Education students at Saber, Aden University]. *Majallat Kulliyyat Al-Tarbiyah* [Journal of Colleges of Education], (12), 117-142.
26- Ma`shi, M. (2012). Qalaq al-mustaqbal lada al-Taalib al-mu`allim wa alaqaatuhu bi- ba`DH al-mutaghayyiraat [Future anxiety among student teachers and its relationship to some variables]. *Majallat Kuliyyaat Al-Tarbiyah Bi Al-Zaqazeeq* [Journal of Al-Zaqazeeq College of Education], (75), 279-306.
27- Noori, A. (2009). *Al-afkaar al-la aqlaaniyyah wa alaaqatuha bi- al-takayyuf al-nafsi wa al-ijtimaai` lada al-Talabah fi jaami`at Al-MoSul* [Irrational beliefs and their relationship to psychological and social adaptaion among students at Al-MoSul University]. *Majallat Al-Tarbiyah wa Al-`Ilm* [Journal of Education and Science], (16), 2.
28- Raffaelli, M., & Kooler, S. (2005).Future expectations of Brazilian street youth, *Journal of Adolescence*, (28), 249-262.
29- Shand, S. & Al-Anwar, M. (2012). Qalaq al-mustaqbal wa alaaqatuhu bi al-DHughooT al-nafsiyyah lada sharaai'H min al-`aamileen bi mihan mukhtalifah [Future anxiety and its relationship to the psychological pressures among classes of workers at different professions]. *Majallat Kulleyyat Al-Tarbiyah Bi Al-Zaqazeeq* [Journal of Al-Zaqazeeq College of Education], (76), 203-300.
30- Shuqayr, Z. (2005). *Miqiyaas qalaq al-mustaqbal* [The scale of future anxiety]. Cairo: Maktabat Al-NahDHah Al-MiSriyyah.
31- Shuqayr, Z., Amasha, S., & Al-Qurashi, Kh. (2012). Jawdat al-Hayaat ka-monbi' li qalaq al-mustaqbal lada Taalibaat qism al-Tarbiyah al-khaaSSah wa Taalibaat al-dibloom al-tarbawai bi jami`at al-Taif [Quality of life as a predictor of future anxiety among female Students in the Department of Special Education and Educational Diploma at the University of Taif]. *Majallat Dirasaat Arabiyyah fi Al-Tarbiyah wa `Ilm Al-Nafs* [Journal of Arab Studies in Education and Psychology], *2*(32), 93-132.
32- Sulayman, H. (2011). Dirasat al-alaqah bayna qalaq al-mustaqbal wa al-sulook al-`aneef lada `ayyena min Tullaab al-thanawi al-`aam [Investigating the relationship between futrue anxiety and violent behaviour among a sample of the public education high school students]. *Majallat Al-BaHth Al-`Ilmi fi Al-Tarbiyah* [Journal of Research in Education], (12), 658-680.
33- Taha, M., & Al-Saayegh, A. (2010). Athar al-ma`loomaat al-mudkhalah taHta al-`atbah al-idrakeyyah fi ta`deel al-afkaar al-aqlaniyya lada Talibaat aljami`ah [The effect of information entered under the cognitive threshold on modifying the irrational beliefs of the female university students]. *Majallat Dirasaat Arabiyyah fi `Ilm Al-Nafs* [Journal of Arab Studies in Psychology], *9*(3), 607-642.
34- The Deanship of Admission and Registeration. (1436). *Statctic on the number of the male and female students in the BA Psychology Program in the College of Social Sciences* (Unpublished Data). Riyadh: Imam MuHammad bin Saud Islamic University.

* * *

11- Al-MiHaameed, S., & Al-Safaasifah, M. (2007). Qalaq al-mustaqbal al-mihani lada Talabat al-jaami`aat al-urduniyyah wa alaqaatuhu bi ba`DH al-mutaghayyiraat [Career future anxiety among Jordanian university students and its relationship to some variables]. *Majallat Al-Uloom Al-Tarbawiyyah wa Al-Nafsiyyah* [Journal of Educational and Psychological Sciences], *8*(3), 127-142.
12- Al-MuTayri, F. (2013).*alaaqat wijhaat al-DHabT al-daakhili wa al-khaariji bi al-afkaar al-la aqlaaniyyah lada Taalibaat al-marHalah al-thanawiyyah bi madinat Al-Riyadh* [The relationship between the internal-external locus of control and the irrational beliefs among female high school students in Riyadh]. (Unpublished MA Thesis). Imam MuHammad bin Saud Islamic University.
13- Al-Qaysi, L. (2010). Al-Alaaqah bayna al-afkaar al-la aqlaniyyah wa al-mustawa al-diraasi wa al-jinss wa taqdeer al-dhaat lada Talabat jaami`at Al-Tufaylah Al-Taqaniyyah [The relationship between irrational beliefs, academic level, gender and self-esteem among Tofila Technical University students]. *Majallat Al-`Uloom Al-Tarbawiyyah wa Al-Nafsiyyah* [Journal of Educational and Psychological Sciences], *11*(1), 205-227.
14- Al-Sab`aawi, F. (2008). Qalaq al-mustaqbal lada Talbat kulleyyat al-tarbiyah wa alaaqatuhu bi al-jinss wa al-takhaSSuS al-diraasi [Futrue anxiety of the College of Education students and its relationship to gender and major ofsStudy]. *Majallat Al-Tarbiyah wa Al-`Ilm* [Journal of Education and Science], *15*(2), 250-277.
15- Al-Sherbini, Z. (2005). Al-Afkaar al-la aqlaniyyah wa ba`DH maSaadir iktisaabiha: Diraasah ala `ayyenah min Taalibaat aljami`ah [Some sources of gaining irrational beliefs: A study on a sample of female university students]. *Majallat Dirasaat Nafsiyyah* [Journal of Psychological Studies], *15*(4), 531-567.
16- Al-Waleedi, A. (2013). Faa`iliyyat barnaamaj irshaadi aqlaani inf`aali sulooki fi khafDH mustawa qalaq al-mustaqbal lada `ayyenah min Talabat al-marHalah al-thaanawiyyah bi ManTiqat `Aseer [The effectiveness of a rational emotive behavioral counselingprogram on reducing the level of future anxiety among a sample of high school students in `Aaseer Region]. *Majallat Kulliyat Al-Tarbiyah Bi Banha* [Journal of Banha College of Education], *2*(93), 245-284.
17- Badir, I. (2003). Mustawa al-tawajjuh naHwa al-mustaqbal wa alaaqatuhu bi ba`DH al-iDHTirabaat lada al-shabaab al-jami`y [The level of attitude towards future and its relationship to some disorders among university students]. *Al-majallah Al-MiSreyyah li Al-dirasaat Al-Nafsiyyah* [The Egyptian Journal for Psychological Studies], *13*(83), 15-52.
18- Bakheet, M. (2011). Al-Sa`aadah wa alaaqatuha bi al-tafaa`ul wa qalaq al-mustaqbal lada mu`allimaat riyadh al-aTfaal[Happiness and its relationship to optimisim and future anxiety of female kindergarten yeachers]. *Majallat Al-Tufoolah wa Al-Tarbiyah* [Journal of Childhood and Education], *2*(6), 17-85.
19- Dryden, W., & Saskia, S. (2010).Effectiveness of rational-emotive counseling on reducing academic procrastination.*Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy***,** (14), 276-293.
20- Ellis, A. (1977). *Reason and emotion in psychotherapy*. New Jersey: The Citadel Press.
21- Ellis, A. (2004). *Rational emotive behavior therapy: It works for me, It can work for you*. London: Prometheus Books.
22- Hamza, J. (2005). Qalaq al-mustaqbal lada abnaa' al-aamileen bi al-khaarij [Future anxiety of children of parents working abroad]. *Majallat Al-`Uloom Al-Tarbawiyyah* [Journal of Educational Sciences], (1), 89-110.
23- Hunter, E., & Connor, R. (2003). Hopelessness and future thinking in para suicide: The Role of perfection. *British Journal of Clinical Psychology*, (42), 355-369.
24- Imamoglu, E., & Guler, A. (2007). Self-related differences in future time orientation. *Journal of Applied Developmental Psychology*, (28), 515-535.

Arabic References

1- AbdulGhaffaar, Gh. (2007). Al-Afkaar al-la aqlaniyyah al-munabbi'ah bi iDHTiraab al-ikti'aab lada `ayyenah min Tullaab al-jami`ah [Irrational beliefs predicting depression disorder among a sample of university students]. *Majallat Dirasaat Nafsiyyah* [Journal of Psychological Studies], *17*(3), 643-688.

2- AbdulHaleem, A. (2010). *Qalaq al-mustaqbal wa alaaqatuhu bi ma`na al-Hayat wa al-DHughooT al-nafsiyyah lada `ayyenah min al-shabaab* [Future anxiety and its relationship to the meaning of life and the psychological preassures among a sample of young people]. Cairo:Ain Shams University, The 15th Annual Conference, Centre of Psychological Consulting.

3- Abdullah, M., & AbdulraHmaan, M. (2002). *Miqiyaas al-afkaar al-aqlaniyyah li sl-aTfaal wa al-murahiqeen* [A scale of irrational beliefs for children and adolescents]. Cairo: Cairo University, Centre of Research and Psychological Studies.

4- Abu Al-Huda, M. (2012). Qalaq al-mustaqbal wa alaqatuhu bi ma`na alHayat lada `ayyenah min al-Tullaab al-miSriyyeen al-muqeemeen bi al-khaarij wa aqraanihim al-baHrainiyyeen [Future anxiety and its relationship to the meaning of life among a sample of Egyptian and Bahrini students living abroad]. *Majallat Al-Irshaad Al-Nafsi* [Journal of Psychological Counseling], (33), 142-180.

5- Al-Ajmi, M. (2012). *Qalaq al-mustaqbal wa alaaqatuhu bi al-`uzlah al-ijtimaa`iyyah lada al-jami`eyyat al-`aaTilaat `an al-`amal bi madinat Al-Riyadh* [Future anxiety and its relationship to social isolation among unemployed female university graduates in Riyadh]. (Unpublished MA Thesis). Riyadh; Imam MuHammad bin Saud Islamic University.

6- Al-Barghash, Gh. (2012). *Al-Afkaar al-la aqlaaniyyah wa alaaqatuha bi iDHTirabaat al-akil lada Talibaat jami`at Al-Imam MuHammad bin Saud Al-Islamiyyah bi madinat al-Riyadh* [Irrational beliefs and their relationship to eating disorders of Al-Imam MuHammad bin Saud Islamic University female students in Riyadh] (Unpublished MA Thesis). Riyadh: Imam MuHammad bin Saud Islamic University.

7- Al-Dosari, H. (2011). *Faa`iliyyat al-dhatiyyah al-mudrikah wa alaaqatuha bi kul min al-afkaar ghayr al-aqlaniyyah wa al-daafi`eyyah li al-injaaz lada mu`allimaat al-madaaris al-ibtidaa'iyyah al-hukoomiyyah bi madeenat Al-Riyadh* [Perceived self-efficacy and its relationship to irrational beliefs and achievement motivation among female teachers at the elementary public schools in Riyadh] (Unpublished MA Thesis). Imam MuHammad bin Saud Islamic University.

8- Al-Ghamdi, S. (2012). Ikhitibaar al-quduraat al-`aammah wa alaaqatuhu bi qalaq al-mustaqbal fi DHaw' ba`DH al-mutaghayyeraat lada `ayyena min Tullaab al-thanaweyyah al-`aammah fi Al-Mamlakah Al-Arabiyyah Al-Sa`udia [The General Aptitude Test and its relationship to future anxiety in view of some variables among a sample of high school students in the Kingdom of Saudi Arabia]. *Majallat Kulliyyaat Al-Tarbiyah Bi Banha* [Journal of Banha College of Education], *2*(90), 121-152.

9- Al-Hamoori, F. (2009). Al-Alaaqah bayna asaleeb al-tafkeer wa al-afkaar al-la `aqlaaniyyah lada Talabaat jami`at Al-Yarmook [The relationship between the thinking styles and the irrational beliefs among Al-Yarmook University students]. *Majallat Al-`Uloom Al-Tarbawiyyah wa Al-Nafsiyyah* [Journal of Educational and Psychological Sciences], *10*(3), 35-59.

10- Al-Juhani, A. (2011). Al-Dhakaa' al-infi`aali wa alaaqatuhu bi al-iDHTirabaat al-sulookiyyah wa qalaq al-mustaqbal lada `aiyyenah min Tullaab jami`at al-malik Abdulaziz bi al-Taif [Emotional intelligence and its relationship to behavioural disorders and future anxiety among a sample of students at King Abdulaziz University in Taif]. *Majallat BuHooth Al-Tarbiyah Al-Naw`eyyah* [Journal of Qualitative Educational Research], (22), 341-369.

Future Anxiety and its Relationship with Irrational ThoughtsIn Lightof Some Demographic VariablesofMale and Female Students of the Department of PsychologyAtAl-Imam MuhammadIbn Saud Islamic University

Dr. Muhammad bin Mitrik Aal Shari Al-QaHTaani
Associate Professor of Psychology College of Social Sciences

Abstract:

The study aimed to identifying the nature of the relationship between future anxiety (overall score and sub-scale scores) and irrational beliefs in view of some demographic variables of male and female at the Department of Psychology, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University (IMSIU) students. Purposely, the study explored the degree of difference between IMSIU male and female students of Psychology with high and low level of future anxiety (overall score and sub-scales scores) as measured by their scores on the Scale of Irrational Beliefs. To that end, the researcher adopted the random stratified method in selecting the participants of the study (n 224) on campus BA students: 104 first level students (54 males and 50 females) and 120 eighth level students (60 males and 60 females). The researcher used 2 instruments after checking their validity and reliability: Shuqair's (2005) Scale of Future Anxiety and a translated and modified version of Hooper and Layne's Scale of Irrational Beliefs adapted to the Arabian Context (Abdullah & Abdulrahman, 2002) and applied to the Saudi Context (Almutairi, 1434). Results showed that there is a statistically significant positive correlation at the level of 0.01 between the students' scores on the Irrational Beliefs Scale and their scores on the Future Anxiety Scale (overall score and 3 sub-scales: Anxiety related to future life problems, Anxiety Related to Health and Anxiety Related to Death, and Mental Anxiety, Anxiety Related to thinking of the future). Results revealed that there is no statistically significant correlation between the students' scores on the Irrational Beliefs Scale and their scores on two sub-scales of the Future Anxiety Scale (Despair of the Future; and Fear and Worry about Failure in the Future). Other statistically significant differences between the two variables that can be attributed to the level of study, gender and dimension of the scale were found, reported and discussed along with some recommendations for future research.

Key Words: Scale of Future Anxiety, Scale of Irrational Beliefs.